قطاع الشئون الاجتماعية
إدارة المرأة والأسرة والطفولة

Arab Gulf Programme for Development (AGFUND)
برنامج الخليج العربي للتنمية ( أجفند)

المجلس العربي للطفولة والتنمية
Arab Council for Childhood and Development

# "إعلام صديق للطفولة"

## وثيقة المبادىء المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل

# وثيقة المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل

قام المجلس العربي للطفولة والتنمية بإعداد هذه الوثيقة في إطار تنفيذه لمشروع المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي بالشراكة مع جامعة الدول العربية (إدارة المرأة والأسرة والطفولة) وبدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند»، وقد تمت الموافقة عليها من قبل مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته (٣٦) في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٦، واعتمادها كوثيقة استرشادية من مجلس وزراء الإعلام العرب في دورته (٤٨) في يوليو/ تموز ٢٠١٧.


**المجلس العربي للطفولة والتنمية**

تقاطع شارعي مكرم عبيد ومنظمة الصحة العالمية - ص ب ٧٥٣٧ - الحي الثامن مدينة نصر - القاهرة ١١٧٦٢ - مصر

هاتف: ٢٩ / ٢٥ / ٢٣٤٩٢٠٢٤ (٢٠٢+) فاكس: ٢٣٤٩٢٠٣٠ (٢٠٢+)

www.arabccd.org accd@arabccd.org

**إدارة المرأة والأسرة والطفولة - قطاع الشئون الاجتماعية - الأمانة العامة لجامعة الدول العربية**

العنوان: ميدان التحرير - القاهرة - جمهورية مصر العربية.

هاتف: ٢٥٧٥٠٥١١ (٢٠٢+) فاكس: ٢٥٧٧٩٥٤٦ (٢٠٢+)

www.lasportal.org



حقوق الطبع محفوظة للمجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠١٧)



الإخراج الفني وتصميم الغلاف: حسام حنيطر

الطباعة: محمد أمين

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٩٣٥١ / ٢٠١٦


**الآراء الواردة في هذا العمل لا تعبر بالضرورة عن آراء الشركاء**

## "إعلام صديق للطفولة"

# وثيقة

# المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي

# قضايا حقوق الطفل

# الشركاء

**المجلس العربي للطفولة والتنمية:** منظمة عربية إقليمية غير حكومية تعمل في مجال تنمية الطفولة، تأسست عام ١٩٨٧ بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس المجلس، وبناء على توصية صادرة من جامعة الدول العربية. يعمل المجلس على تهيئة بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل في التنمية والحماية والمشاركة والدمج.

العنوان: تقاطع شارعي مكرم عبيد مع منظمة الصحة العالمية ص ب: ٧٥٣٧ - مدينة نصر - القاهرة ١١٧٦٢ - جمهورية مصر العربية.

هاتف: ٢٩ / ٢٥ / ٢٣٤٩٢٠٢٤ (٢٠٢+)
فاكس: ٢٣٤٩٢٠٣٠ (٢٠٢+)

www.arabccd.org، accd@arabccd.org

**برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند):** منظمة إقليمية تنموية مانحة، تدير أعمالها من مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية التي تتخذها الإدارة التنفيذية مقراً. أنشىء أجفند عام ١٩٨٠ بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس أجفند، وبدعم وتأييد من قادة دول مجلس التعاون الخليجي. يعمل أجفند في مجال التنمية على المستوى الدولي من خلال شراكة فاعلة مع المنظمات الأممية والإنمائية الدولية والإقليمية والوطنية والهيئات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

العنوان: ص. ب ١٨٣٧١ الرياض - ١١٤١٥ - المملكة العربية السعودية.

هاتف: ٤٤١٨٨٨٨ (٩٦٦١+)

فاكس: ٤٤١٢٩٦٢ (٩٦٦١+)

www.agfund.org

قطاع الشئون الاجتماعية
إدارة المرأة والأسرة والطفولة

**إدارة المرأة والأسرة والطفولة - قطاع الشئون الاجتماعية - الأمانة العامة لجامعة الدول العربية:** تُعد الأمانة الفنية للجنة المرأة العربية ولجنة الطفولة العربية ولجنة الأسرة العربية التى تم إنشاؤها بقرارات من مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب. وتنقسم الإدارة إلى ثلاثة أقسام: المرأة والأسرة والطفولة حيث تتكامل مهامها في تناول القضايا المتعلقة بالمرأة وبالأسرة وبالطفولة.

العنوان: ميدان التحرير - القاهرة - جمهورية مصر العربية.

هاتف: ٢٥٧٥٠٥١١ (٢٠٢+)

فاكس: ٢٥٧٧٩٥٤٦ (٢٠٢+)

www.lasportal.org

«ينبغي أن ترتفع قضية الطفولة لتحتل مكانة متقدمة بين سُلَّم أولوياتنا. وأن نركز اهتمامنا على تسليح الطفل العربي بما يحتاج إليه من أدوات ومهارات لمواجهة هذا العصر، واضعين في اعتبارنا ما وصلت إليه الأمم الأخرى التي تضع قضايا الطفل – تعليمياً وصحياً وثقافياً – في مقدمة اهتماماتها، وعلى تسليح أطفالنا بتفكير علمي وثقافة مستنيرة، تعمِّق لديهم روح الانتماء والتاريخ والحضارة والانفتاح على الثقافات وفنون الأمم الأخرى».

**طلال بن عبد العزيز**

رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية

ورئيس برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند"

مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب
الدورة العادية السادسة والثلاثين

# قـــرار

## بشـــأن: " دليل المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل"

إن مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته السادسة والثلاثين،

**وبعد اطلاعه على :**

- مذكرة الأمانة الفنية،

* وبعد الاستماع إلى إيضاحات الأمانة الفنية،
* وبعد مشاورات أصحاب المعالي الوزراء أعضاء المكتب التنفيذي،

## يُقـــرر

الموافقة على عرض "وثيقة المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام لقضايا الطفولة العربية"، على مجلس وزراء الإعلام العرب لاتخاذ ما يراه مناسباً نحو اعتمادها كوثيقة استرشادية لوسائل الإعلام أثناء تناولها لقضايا الأطفال في المنطقة العربية.

**[ ق 830 (د.36)، 2016/12/15 ]**

مجلس وزراء الإعلام العرب
الدورة العادية الثامنة والأربعين

## البند السادس عشر: وثيقة المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام لقضايا الطفولة العربية

**إن مجلس وزراء الإعلام العرب**

**بعد الاطلاع على :**

- مذكرة العرض المقدمة من الأمانة العامة ،
- مذكرة قطاع الشؤون الاجتماعية بالأمانة العامة،
- وبعد الاستماع إلى مداخلات الوفود ،

**يقـــرر**

1. الموافقة على اعتماد "**وثيقة المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل**"، كوثيقة استرشاديه لوسائل الإعلام أثناء تناولها لقضايا حقوق الأطفال في المنطقة العربية.
2. الطلب من الأمانة العامة تعميم "**وثيقة المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل**"، والتي أقرت من قبل مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته السادسة والثلاثين على وزارات الإعلام أو الجهات المعنية بالإعلام في الدول العربية للاسترشاد بها، وإدراجها ضمن مواثيق الشرف الإعلامية المعتمد من قبل مجلس وزراء الاعلام العرب.
3. دعوة وزارات الإعلام العربية أو الجهات المعنية بالإعلام والمنظمات والاتحادات الممارسة لمهام إعلامية إلى تزويد الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب بما يتوصلون إليه من قوانين ومدونات استرشادية تخص حماية الأطفال من الأخطار والجرائم الإلكترونية، لتعميمها على الدول الأعضاء للاسترشاد والاستفادة منها.

**(ق: 448 - د ع/48 - 2017/7/12)**

# تقديم

يسعى المجلس العربي للطفولة والتنمية بالشراكة مع جامعة الدول العربية وبرنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" إلى تأسيس مرصد إعلامي لحقوق الطفل العربي بغية تكريس مبادئ مهنية اتفق عليها لتكون أساساً موجهاً للإعلام العربي، وتمكن الإعلاميين من المعرفة والفهم لحقوق الأطفال، وترسي قيماً مهنية في الأداء الإعلامي تطبيقاً وتعزيزاً لنشر ثقافة حقوق الأطفال، وقد بدأ هذا المرصد بإعداد مجموعة من الخطوات العلمية التأسيسية؛ كان أولها إعداد دراسة علمية حول واقع الأداء الإعلامي لمعالجة قضايا حقوق الطفل العربي طبقت في ست دول عربية، انتهت إلى أهمية صياغة مبادئ ومعايير عامة أو ميثاق شرف أو مدونة سلوك للإعلام وحقوق الطفل؛ لضمان ممارسات إعلامية عربية تحترم وتفعِّل حقوق الطفل العربي.

ثانياً من هذا المنطلق، عكف المجلس – مع شركائه – على إعداد دليل بالمبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل، تأسيساً على التجارب والخبرات الدولية والإقليمية ذات الصلة، وتحليلاً لمهنية العمل الإعلامي من منظور حقوقي تنموي؛ وذلك ليسترشد به الإعلاميون العرب في معالجتهم قضايا حقوق الطفل.

وفي نقلة نوعية جديدة تضمَّن الدليل مجموعة من الأدوات العلمية لقياس مدى التزام الإعلام العربي بتلك المبادئ المهنية من أدوات رصد وصحف تحليل مضمون لكل الوسائل الإعلامية التقليدية والجديدة؛ لتستخدمها المؤسسات الإعلامية العربية والمرصد ذاته.

**الواقع أن طموحنا – نحن الشركاء - من وراء المرصد الإعلامي لحقوق الطفل كبير، خاصة أن الوقت الذي نعيشه الآن يؤكد على الدور الخطير الذي يلعبه الإعلام، وأن الأمر يتطلب رؤية مختلفة تحقق الهدف التنموي للإعلام الداعم لحقوق الطفولة في مجالاتها المختلفة، وإبراز الممارسات الإعلامية الجيدة والناجحة بوصفها نماذج تساعد على إنارة الطريق وتصحيح الأداء الإعلامي، والأهم أن يؤمن الإعلاميون أنفسهم بأن عليهم التزاماً مهنياً تجاه تلك القضايا التنموية بعيدا عن الإثارة والإساءة وعدم الموضوعية.**

**ولعلنا بعد هذه المرحلة نبدأ مرحلة جديدة من عمل المرصد تقوم على تمكين الإعلاميين من فهم قضايا حقوق الطفل، وإصدار تقارير دورية عن أداء الإعلام في مجال حقوق الطفل سواء في مراحل الاستقرار أو تلك التي تطرأ علينا ونصطدم بها جميعاً.**

**ولعل هذا العمل – الذي بين أيديكم – يكون بمثابة دعوة من أجل التكاتف والتضامن وصولاً إلى إعلام صديق للطفولة؛ إعلام يحترم حقوق الأطفال ويعمل على إنفاذها، إعلام يدعم منظومة قيمية – نحن في أشد الحاجة إليها – تقوم على المهنية والتمكين والمواطنة والعدل الاجتماعي والحرية والشفافية؛ إعلام يرسي ثقافة تعزز مبادئ للتنشئة تقوم على التعلم الحر النشط والمشاركة الجادة والفعالة وقبول حق الاختلاف وعدم التمييز والإقرار بالتعددية والتنوع.**

**والله الموفق،**

**د.حسن البيلاوي**

**أمين عام**

**المجلس العربي للطفولة والتنمية**

# شكر وتقدير

يسعد كل من المجلس العربي للطفولة والتنمية وجامعة الدول العربية (إدارة المرأة والأسرة والطفولة) وبرنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" أن يتوجهوا بالشكر إلى الخبراء الذين قدموا خلاصة علمهم وخبراتهم لإعداد هذا العمل، ويخصوا به الأستاذ الدكتور عادل عبد الغفار وفريقه الذي وضع المادة العلمية للدليل بإطارها الفكري والمنهجي، والأستاذ الدكتور صلاح الخراشي الذي أسهم إسهاماً علمياً رصيناً في منهجية الربط بين المبادئ وأدوات الرصد وفي التحرير، والشكر أيضاً لكل أعضاء اللجنة الاستشارية وفرق الخبراء.

والشكر موصول إلى كل الإعلاميين العرب الذين أغنوا معنا هذا العمل بالنقاش والحوار والإضافة، وإلى الآليات الوطنية المعنية بالطفولة في الوطن العربي التي أتاحت فرصاً لإثراء هذا العمل، ونخص به المجلس القومي للطفولة والأمومة بجمهورية مصر العربية، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والمجلس الأعلى للطفولة بالجمهورية اللبنانية، واللجنة الوطنية للطفولة بالمملكة العربية السعودية.

والشكر لأعضاء فريق العمل بالجهات الشريكة الذين قاموا بالتنسيق والتسيير والمتابعة طوال فترة الإعداد والتنفيذ لهذا الدليل، وكذلك لكل من أسهم في إنجاز هذا العمل العلمي والعملي في مجال الإعلام وحقوق الطفل.

# فريق العمل

**الإشراف العلمي:**

أ.د.حسن البيلاوي أمين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية.

**إعداد المادة العلمية:**

أ.د.عادل عبد الغفار أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، د.عمرو عبد الحميد مدرس بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

**المراجعة والتحرير والتنسيق للمادة العلمية:**

أ.د.صلاح الخراشي أستاذ التربية بجامعة الإسكندرية.

**اللجنة الاستشارية والقراء (ترتيب أبجدي):**

د.أشرف قادوس، أ.إلهامي المليجي، أ.إميل أمين، د.خولة مطر، د.رندة رزق، أ.سمية الألفي، أ.د.عبد اللطيف محمود، أ.عبد المنعم الأشنيهي، أ.فاطمة المعدول، أ.د.ليلى عبد المجيد، أ.د.ليلى كرم الدين، أ.د.محمود نسيم، أ.مفيدة محمد زايد، أ.ناصر مسلم، أ.ناهد المنشاوي، د.نبيل صموئيل، أ.د.نجوى كامل، أ.نولة درويش، أ.هاني هلال.

**فرق العمل من الجهات الشريكة:**

**المجلس العربي للطفولة والتنمية:**

المهندس محمد رضا فوزي مدير إدارة الشئون المالية والإدارية، أ.إيمان بهى الدين مديرة إدارة إعلام الطفولة ومنسق مشروع المرصد، أ.مروة هاشم منسق إدارة إعلام الطفولة.

**جامعة الدول العربية:**

المستشار أول إيناس مكاوي مدير إدارة المرأة والأسرة والطفولة، أ.ماجي سعد، أ.هادي دياب، أ.عمران فياض.

**برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند»:**

أ.جبرين الجبرين مدير المشاريع، أ.عبد اللطيف الضويحي مدير الإعلام، أ.غادة الدخيل كبير مسئولي مشاريع المرأة والطفل.

## الحاجة إلى المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربى قضايا حقوق الطفل:

تهتم معظم المواثيق المهنية التى تستهدف الإعلاميين العرب بوجه عام، والصحفيين بشكل خاص؛ بموضوعات بعيدة عن الطفل، كما تركز غالبية برامج التنمية المهنية للإعلاميين العرب على تزويد المتدربين بمهارات تمكنهم من التكيف مع بيئة العمل الصحفى، وإمدادهم ببعض المعلومات عن السلامة المهنية؛ لحمايتهم من المخاطر، ونادراً ما يمثل التعامل مع الأطفال مكوناً من مكونات هذه البرامج. من هنا، تبدو الحاجة إلى إعداد دليل للمبادئ المهنية؛ لترشيد أداء الإعلاميين العرب فى تناولهم قضايا حقوق الطفل. ويؤكد هذه الحاجة عدد من العوامل؛ من أهمها:

- نتائج الدراسة التى أجراها المجلس العربى للطفولة والتنمية عام ٢٠١٣، بدعم من برنامج الخليج للتنمية « أجفند»، وشراكة مع جامعة الدول العربية، شملت ست دول عربية بشأن تقييم أداء الإعلام العربى فى مجال حقوق الطفل، وأظهرت نتائجها عديدًا من الانتهاكات المهنية لحقوق الطفل فى الممارسات الإعلامية اليومية؛ سواء أكان ذلك عن عمد؛ لرغبة فى تحقيق مزيد من الأرباح، والإثارة الإعلامية، أم نتيجة عدم وعى بالقواعد المهنية للتعامل الإعلامى الصحيح مع قضايا حقوق الأطفال.

- تدنى الاحترافية بشكل عام فى تغطية قضايا الأطفال، وغلبة السطحية فى مناقشة قضاياهم، وإهمال التناول العميق، والتحليل الدقيق لها، وتوضيح أسبابها، وانعكاساتها عليهم، وعلى الأسر المحيطة بهم.

- ضعف العناية بالمبادئ التوجيهية لإرشاد الإعلاميين إلى كيفية التناول المهنى الذى يحافظ على حقوق الطفل، فضلاً عن أن هذه المبادئ تتسم - لدى بعض المؤسسات الإعلامية - بعدم الوضوح.

- عدم الإبلاغ - فى كثير من الحالات - عن انتهاكات حقوق الطفل، وخوف الأسر من التغطية الإعلامية السلبية لها؛ مما يضطرهم إلى التكتم على تعرض أطفالهم لانتهاكات صارخة تشمل الاعتداءات الجنسية، والعنف الجسمى، والإهانات المعنوية، وغيرها.

### المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي

يتكون مشروع المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي الذي يسعى المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى تنفيذه بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" وبالشراكة مع جامعة الدول العربية (إدارة المرأة والأسرة والطفولة)، من ثلاث مراحل متتالية هي:

**المرحلة الأولى:** تم إنجازها وتمثلت في إجراء دراسة عربية صدرت خلال عام ٢٠١٣ تحت عنوان **"الإعلام ومعالجة قضايا حقوق الطفل في الدول العربية"**، استهدفت تقييم تناول الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل.

**المرحلة الثانية:** إعداد دليل مبادئ مهنية يسترشد بها الإعلاميون العرب في معالجتهم قضايا حقوق الطفل، ويتضمن الدليل مجموعة من المبادئ المهنية المنظمة لتناول وسائل الإعلام العربية قضايا حقوق الطفل وشئونه، كما يتضمن الدليل قائمة مؤشرات؛ لقياس مدى التزام هذه الوسائل بالمبادئ المهنية؛ بحيث توظف فى رصد المعالجة الإعلامية لقضايا الطفل فى الوطن العربى وتحليلها.

**المرحلة الثالثة:** هي المرحلة القادمة من المشروع وتتمثل فى تشغيل المرصد الإعلامي؛ استناداً إلى دليل المبادئ المهنية؛ لترشيد أداء وسائل الإعلام العربية فى التعامل مع قضايا حقوق الطفل، ومؤشرات قياس مدى التزامها بهذه المبادئ فى ممارساتها بشأن هذه القضايا.

- ضعف التنسيق الجيد بين منظمات المجتمع المدنى المعنية بحقوق الطفل والإعلاميين؛ فبرغم أن كل طرف منهما يعد خط دفاع مهماً عن حقوق الطفل، فكلاهما -على ما يبدو- لديه سوء تقدير لاحتياجات الآخر، وتوقعاته.
- استغلال قضايا الأطفال سياسياً، وإعلامياً؛ لجذب انتباه الجمهور، وجعلها مادة إعلامية تجارية؛ لكسب الأرباح على حساب حقوقهم وحياتهم الخاصة.
- ضرورة توجيه عناية الإعلاميين إلى عدة مجالات، وعوامل رئيسة لعلاقة وسائل الإعلام بحقوق الأطفال؛ منها: ضمان مشاركتهم - بفاعلية - في تلك الوسائل، والصورة النمطية السلبية عنهم فى هذه الوسائل خاصة فى المحتوى الإخبارى، والدراما، والإعلانات، والتجاوزات الإعلامية فى تغطية جرائم الأطفال إما بوصفهم ضحايا، وإما بحسبانهم مرتكبى جرائم.

## الأهداف:

يعمل دليل المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربى قضايا حقوق الطفل؛ على تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة مجالها هو الأداء الإعلامى العربى تجاه حقوق الطفل، وتؤكد هذه الأهداف القيم الحاكمة التى تأسس الدليل عليها؛ ومن أبرزها: التمكين، والمحاسبية، والمهنية، متمثلة فى:

**الإرشاد والتثقيف:** حيث تعد المبادئ المهنية، وما يتعلق بها من مؤشرات لرصد الأداء الإعلامى؛ أداة للتثقيف، وتنمية الوعى، وموجهات ترشد الأداء الإعلامى العربى؛ ومن ثم تسهم فى تمكين الإعلاميين العرب، وتحسين أداءهم المهنى.

**التقييم والتشخيص:** حيث يوفر استخدام مؤشرات رصد الأداء الإعلامى العربى تجاه حقوق الطفل؛ معلومات حقيقية عن مدى الالتزام المهنى، والممارسات الجيدة،والانتهاكات فى هذا المجال؛ مما يساعد على التقييم الأصيل لهذا الأداء ،وإعلاء المحاسبية فى الوقت ذاته.

**التطوير:** يترتب على تقييم الأداء الإعلامى العربى - استناداً إلى معلومات عن واقعه- اقتراح الخطط والبرامج؛ لتطويره عبر تعظيم الإفادة من الممارسات الجيدة جنباً إلى جنب مع مواجهة الانتهاكات المهنية فى معالجة قضايا حقوق الطفل؛ مما يدعم الأداء الإعلامى العربى، ويعزز مهنية العاملين فيه.

# المبادىء المهنية لمعالجة الإعلام العربي
# قضايا حقوق الطفل

التزاماً بميثاق جامعة الدول العربية، وبما تضمنته المواثيق والمبادرات الدولية والإقليمية من مبادئ وأهداف وسياسات، ووعياً بأهمية المسئولية القومية والوطنية تجاه الأطفال، وبالدور الذى تؤديه وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية نحوهم، ونحو قضاياهم المختلفة، وتشجيعاً للحكومات والشعوب العربية على حماية حقوقهم، طبقاً لما نصت عليه الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التى وقعت عليها الدول العربية، وتأكيداً على مصلحة الطفل الفضلى، وترشيداً لأداء الإعلام العربي في تناول قضايا حقوق الطفل، تبدو أهمية اعتماد دليل للمبادئ المهنية العامة والخاصة، يُمكن المؤسسات الإعلامية العربية من ضبط أدائها المهنى فى تناول وسائل الإعلام التقليدية والجديدة قضايا الطفل العربى وشئونه.

## أولاً :المبادئ المهنية العامة لمعالجة الإعلام العربى قضايا حقوق الطفل:

**من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:**

- الاعتماد فى عمل وسائل الإعلام - في كل مراحل الإنتاج - على احترام حقوق الطفل، والتوجه لشمول الأطفال على اختلافهم .
- تجنب التمييز بين الأطفال؛ بسبب النوع، أو العرق، أو السن، أو الدين، أو الخلفية الثقافية، أو الحالة التعليمية، أو قدراتهم البدنية،أو الذهنية.
- إتاحة الفرص للمشاركة في وسائل الإعلام للأطفال كافة؛ من خلال الإسهام بالرأي ،أو الإنتاج الفني، أو الأدبي، أو حتى مجرد الاستفسار.

- **المساواة وعدم التمييز**
- **حرية الرأى والتعبير**
- **المصداقية والوضوح**
- **الموضوعية**
- **حماية مصلحة الطفل الفضلى**
- **حماية الهوية الشخصية، وضمان الحق فى الخصوصية**
- **حق الرد والتصحيح**

- تحرى الدقة فى جميع الأخبار؛ فلا تحتوى معلومات كاذبة، ولا شائعات، ولا حقائق مشوهة، ولا معلومات تمييزية، ولا متحيزة، يمكن أن تشكل ضرراً للأطفال.
- الحرص على الإنصاف للأطراف كافة، وتجنب الإغراءات، وتضارب المصالح.
- الابتعاد عن التعميم؛ سواء أكان ما ينشر حالات فردية، أم ظاهرة منتشرة بناء على إحصاءات علمية.
- منح الجمهور الفرصة لاستقاء المعلومات عن واقع الأطفال من سياقها المحدد، وإخباره بطبيعة المعلومات المطروحة عليه؛ من حيث كونها حقيقية، أم تعليقاً ،أم رأياً شخصياً.
- تجنب استخدام القوالب النمطية، والعرض المثير للترويج للمواد الإعلامية المرتبطة بالأطفال، أو الطلب إليهم رواية قصة، أو أداء عمل لا يشكل جزءاً من تاريخهم، ولا حياتهم.
- تجنب إلحاق الأذى بأي طفل، وتجنب الأسئلة والمواقف والتعليقات المتسرعة في الأحكام، أو ذات الحساسية الثقافية أو الاجتماعية، أو التي تضعه في خطر، أو تعرضه للإهانة، أو التي تبعث في نفسه الألم والحزن الناجمين عن أحداث، أو ذكريات مؤلمة.
- التمسك بمراعاة الذوق العام، والاحتشام، والبعد عن عرض صور جثث القتلى، أو الإصابات والتشوهات الجسمية، وفقدان الأطراف، وذكر أوصاف مخيفة للموت، أو القتل؛ مما يؤثر فى نفسية الأطفال.

- التصدى لأى ممارسات تنتهك حقوق الطفل، أو تسيء إليه، وتشجيع الجهود المحلية والإقليمية والدولية لحماية هذه الحقوق.
- الامتناع عن نشر أي قصة إخبارية، أو خبر إعلامي، أو صورة يمكن أن تُعرّض الطفل، أو أشقاءه، أو أقرانه للخطر، أو الإساءة حتى عندما يتم تغيير هوية الطفل، أو طمسها، أو عدم استخدامها.
- الحرص بشكل دائم على تغيير أسماء الأطفال، وطمس هوياتهم المرئية في الحالات التالية:

أ: الأطفال ضحايا جرائم الاعتداء الجنسي، والاستغلال، أو مرتكبوها.

ب: الأطفال المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية «الإيدز».

ج: الأطفال المتهمون، أو المدانون بارتكاب جريمة.

د: تعريف الطفل بصفته مقاتلاً فى حروب، أو صراعات؛ سواء أكان في الوقت الحاضر أم سابقاً، أم طالباً للجوء السياسي، أم لاجئاً، أم مشرّداً داخل وطنه، أم طفلاً من أطفال الشوارع.

- طلب الإذن من الطفل، والوصي عليه؛ سواء أسرته، أو غيرهم؛ لإجراء جميع المقابلات، والتصوير على شريط الفيديو، والتقاط الصور التوثيقية عندما يكون ذلك ممكناً، ويجب أن يكون هذا الإذن مكتوباً كلما أمكن ذلك.
- إتاحة الفرص لأطراف أي قصة خبرية، أو قضية تتعلق بالطفل؛ لتوضيح مواقفهم، والرد على أي اتهام موجه إليهم، أو قولٍ، أو فعلٍ يرون أنه نسب إليهم خطأ، أو بصورة مشوهة.

## ثانياً: المبادئ المهنية لمشاركة الأطفال فى إنتاج المحتوى الإعلامى:

- **الحماية من خلال عملية المشاركة**
- **توفير مناخ إيجابى داعم للمشاركة**
- **حرية تكوين الرأى والتعبير عنه**
- **العدالة فى المشاركة**

**من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:**

- الحرص على حماية مصلحة الطفل الفضلى فى أثناء مشاركته الإعلامية؛ بما يضمن حمايته من التعرض للأخطار المختلفة التى قد تؤثر فى سلامته البدنية، أو الذهنية، أو النفسية.
- تجنب مشاركة الأطفال فى مشاهد تحتوى عنفاً بدنياً، أو لفظياً، أو محتوى غير ملائم لتقاليد المجتمع وأعرافه.
- توخى الحذر إزاء استضافة الأطفال ضحايا العنف بأنواعه كافة - بما فيها الاعتداءات الجنسية- بما يضمن حق الطفل فى الحماية من الاستغلال، والحفاظ على حقه الكامل فى سرية حياته الشخصية وخصوصيتها.
- تخير الأوقات المناسبة لمشاركة الأطفال فى المحتوى الإعلامى؛ بما لا يتعارض مع التزاماتهم الدراسية، ويحترم حقهم فى التعليم.
- منح الأطفال الوقت الكافى لكى يعبروا عن مشكلاتهم وقضاياهم.
- تجنب التفرقة فى مشاركة الأطفال فى إنتاج البرامج، والمواد الإعلامية على أساس العمر، أوالنوع أو المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

## ثالثاً: المبادئ المهنية للتغطية الإخبارية للأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية (أو مرتكبيها) والنزاعات والحروب:

**من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:**

- العناية عند الإبلاغ عن الاعتداء الجنسي بتحقيق التوازن بين حق الضحية في الخصوصية، وحق الجمهور في المعرفة.
- تجنب تضمين التغطية الإعلامية للاعتداءات على الأطفال تفاصيل محرجة، تخترق خصوصية حياتهم الشخصية، ربما تصل إلى مرحلة الإيذاء؛ مثل: وصف تفاصيل دقيقة عن الأفعال المادية التي ارتكبت خلال التعرض للإساءة، والاعتداء الجنسي.
- تجنب التفاصيل التي يمكن أن تعرض الضحية للخطر؛ مثل: ذكر عناوين المنزل، وأرقام الهواتف، وأماكن العمل، والبعد عن الصورة النمطية للضحايا، وخاصة في حالات الجريمة الجنسية.
- منح الفرص للضحايا وأسرهم لقبول التغطية الإعلامية، أو رفضها دون الترهيب باستخدام قوة وسائل الإعلام، أو تهديد الضحايا إذا رفضوا ذلك؛ فلا يوجد أي إلزام للضحايا في منح هذه التغطية.

- **حماية الخصوصية**
- **الأمان والحماية**
- **دقة التغطية الإعلامية وعمقها**
- **الشفافية والمصداقية في مقابلة الأطفال**
- **سلامة المفردات والتركيبات اللغوية**
- **التوعية**
- **الأمان والحماية**
- **عدم الاستغلال السياسي**

- وضع القصص الإخبارية حول الطفل ضحية الجريمة في السياق المناسب، وتناول وقائع الجريمة في الإطار الذى يوفر لها المعنى والوضوح، وعدم تعميم الحوادث الفردية؛ لأن ذلك قد يؤدى إلى انتشار الجريمة بصورة واسعة النطاق برغم محدودية حدوثها.

- تجنب ذكر معلومات كاذبة أو مضللة، أو بث الإشاعات، أو الاعتماد على المعلومات مجهولة المصادر بشأن الاتهامات وسير التحقيقات التي يمكن أن تقدم حتى من قبل الطفل الضحية، وتوخي الحذر في تسمية المشتبه فيهم قبل الاتهام الرسمى من السلطات القضائية.

- التحقق من مدى أهمية، وضرورة تضمين التقرير الإعلامى التفاصيل الأليمة حول طبيعة الاغتصاب، أو العنف، أو الإصابات، وتحليل مدى تأثير هذه التفاصيل فى القراء، أو المشاهدين، والأطراف الأخرى.

- تجنب استخدام الأوصاف الجنسية الصريحة، أو الصور التى قد تطبع مثل هذا السلوك في ذهن الطفل المتلقى؛ فيؤدي ذلك إلى الانخراط في النشاط الجنسي في سن مبكرة.

- أداء دور فاعل وإيجابى في لفت الانتباه إلى محنة الأطفال ومعاناتهم فى أثناء الصراعات المسلحة وما يليها، والإسهام فى دعم إنتاج ونشر برامج إعلامية، تستهدف الأطفال المتضررين من الحرب.

- التحقق من أن عمل وسائل الإعلام خلال فترات الحروب والنزاعات يقوم على توفير الحماية للأطفال، والإسهام فى إعادة تأهيلهم، وإدماجهم فى المجتمع؛ لتجاوز الآثار النفسية والاجتماعية للحروب.

- حماية الأطفال من التعرض للصور التلفزيونية المزعجة بشكل مكثف أو مخيف؛ فبعض الأطفال أكثر عرضة للقلق بشأن الأحداث التي تغطيها وسائل الإعلام؛ نتيجة عوامل مختلفة تؤثر فى ردود أفعالهم؛ منها: السن، والمزاج الانفعالى، والميل إلى القلق.
- تأكيد النتائج الإيجابية التي قد تنشأ نتيجة الأحداث المؤلمة؛ ومنها: التضامن، وصناعة الأبطال، وقيمة الحياة، ودور الإنسان فى التخفيف من معاناة الآخرين وآلامهم.
- تجنب الاستغلال السياسى، والإعلامى لمعاناة الأطفال وآلامهم من جراء الحروب؛ بإعلان انحيازهم لطرف على حساب طرف آخر داخل الصراع، أو مطالبتهم بعرض أفكار وتوجهات لا تتلاءم مع قدراتهم الذهنية، ولا المرحلة العمرية التى يمرون بها، ولا خبراتهم ولا تجاربهم السابقة.
- تجنب استغلال الأطفال المتضررين من الحرب؛ لأسباب اقتصادية وسياسية خاصة بهم، وينبغي أن تركز وسائل الإعلام على نقاط القوة المحتملة، وقدرات الأطفال المتأثرين بالحرب؛ بدلا من الاقتصار - فقط - على تصويرهم ضحايا فحسب.

## رابعاً المبادئ المهنية للتعامل الإعلامى مع الإعلانات التى تستهدف الأطفال:

**من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:**

- الحرص على ألا يضلل الإعلان الأطفال ولا يخدعهم بانطباعات خاطئة فى أذهانهم عن طبيعة، أو محتوى، أو سعر السلعة، أو المنتج، وتأثيرها فيهم.
- التحقق من أن الاعلان لا يحتوى أموراً غامضة؛ كأن يشمل رسوماً، أو عبارات غير دقيقة، أو خادعة، تقدم بشكل مباشر، أو ضمنى، أو يستغل خيال الطفل لحثه على زيادة استهلاكه من المنتج.
- عدم استغلال نقص المعلومات لدى الأطفال، ولا براءتهم، ولا قلة خبرتهم؛ عن طريق عرض معلومات من الممكن أن تؤذيهم جسمياً أو نفسياً.
- الالتزام بألا يحتوى الإعلان معلومات خاطئة عن القيمة الغذائية للمنتج، أو يعرض مقارنات غير صحيحة، أو مضللة بينه، وبين غيره من المنتجات.
- الحرص على أن تكون الشهادات والآراء المقدمة فى الإعلان عن المنتج حقيقية، وألا تكون خادعة، ولا مبالغاً فيها، وأن تتفق مع أحدث الآراء العلمية المقبولة.

- **الواقعية**
- **الأمان والحماية**
- **سيادة المعايير الاجتماعية**
- **تقدير الأسرة**

- الحرص على ألا يقدم الإعلان صوراً، ولا أحداثاً مخيفة، ولا محزنة للأطفال، ولا يشجعهم على تبنى سلوكيات عنيفة، ولا قيم تتعارض مع ثقافة المجتمع.
- الالتزام بألا يحط الإعلان من قدر وكرامة شخص ولا مجموعة ؛ على أساس العرق، أو النوع، أو العمر، أو المعتقد السياسى، أو الدين، أو حالة العجز الطبيعى أو الذهنى.
- الحرص على ألا يعمل الإعلان على إضعاف سلطة الوالدين، أو مسئولياتهما، وثقة الطفل بأسرته.
- الالتزام بأن تكون الأسعار المذكورة بالإعلان واضحة، ومفهومة للأطفال بطريقة لا لبس فيها، وألا يوحى أن المنتج المعلن عنه فى متناول أيدى جميع الأسر.

## خامساً: المبادئ المهنية لتعامل الإعلام مع قضايا حقوق الطفل فى الإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعى – المدونات الإلكترونية – المواقع الإلكترونية):

- **صحة المضمون الإعلامى**
- **الإفصاح والشفافية**
- **خصوصية التعامل الإعلامى**

**من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:**

- الحذر تجاه ما يروج له حول قضايا الأطفال، والحرص على البحث عن المعلومات والبيانات وفق أكثر من مصدر؛ للتأكد من صحتها ودقتها.
- بذل قصارى الجهد للتحقق من دقة الصور وملفات الفيديو التى يتم تداولها عبر مواقع

التواصل الاجتماعى من خلال أشخاص عاديين، ويتم نشرها ومشاركتها عبر الإنترنت من قبل الأفراد، وعندما يكون هناك شك حيالها يجب الامتناع عن نشرها.

- الإعلان عن الهوية الحقيقية للإعلامى، والجهة التى يعمل بها عند طرح الأسئلة حول قضايا حقوق الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وتجنب استخدام أسماء مستعارة عند أداء أى عمل إعلامى.
- تجنب نشر مواد إعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعى تحض على الكراهية أو العنف، أو التمييز بين الأطفال على أساس اللغة، أو النوع، أو العرق، أوالدين.
- إعلان مصدر المعلومات الذى اعتمد عليه، ويفضل أن يُرفق رابط، يستطيع منه القارئ التأكد من صحة المعلومة التى يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعى، أو المواقع الإلكترونية بشكل عام.
- احترام حقوق الملكية الفكرية للأشخاص والمؤسسات والمنظمات المختلفة؛ فبرغم الفيض المعرفى المتنوع - والمجانى غالباً - الذى يتيحه الفضاء الإلكترونى؛ تبقى المحافظة على ملكية الأفكار من أهم المبادئ المهنية المتعارف عليها لدى المشتغلين بالعمل الإعلامى.
- الاعتذار فوراً فى حالة الخطأ فى نشر معلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعى تخص قضايا عامة، أو تتعلق بالأطفال وتصحيحها؛ فمتصفحو مواقع التواصل الاجتماعى - وبخاصة موقعا: (الفيس بوك) Facebook، و(تويتر) Twitter - يحفظون على أجهزتهم الشخصية ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعى؛ ومن ثم من الأفضل بعد حذف المواد المزيفة أو الخطأ أن تعتذر للجمهور عن المحتوى الذى تم نشره.

## سادساً: المبادئ المهنية لتعامل الإعلام مع الأطفال ذوى الإعاقة :

**من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:**

- الحرص على حث أفراد المجتمع ومؤسساته على تنمية التفاعل مع الأطفال ذوى الإعاقة، وزيادة الوعى بحقوقهم، وأنهم يتساوون مع أي طفل آخر في المجتمع في الواجبات والحقوق.
- إتاحة الفرص أمام الأطفال ذوى الإعاقة للتواصل، والتعبير بحرية عن آرائهم ومشكلاتهم.
- تجنب تعزيز الصور السلبية أو القوالب النمطية للأطفال ذوى الإعاقة التى تسهم فى عزلتهم.
- إبراز النماذج الناجحة، والجوانب الإيجابية، والقدرات الخاصة للأطفال ذوى الإعاقة، وكيفية الإفادة منهم.
- الحرص على التناول المكثف والموضوعى لانتهاكات حقوق الأطفال ذوى الاعاقة، والحذر من إهاناتهم، أو تشويه سمعتهم.
- العمل من خلال آليات مختلفة على توعية الجمهور بقضايا الأطفال ذوى الإعاقة؛ بوصفها قضايا حقوق الإنسان بشكل عام، وحقوق الطفل على وجه الخصوص.
- إلقاء الضوء على النماذج الإيجابية، والناجحة فى دمج الأطفال ذوى الإعاقة تربوياً وتعليمياً مع أقرانهم العاديين.

- **عدم التمييز**
- **الدعم والمساندة**
- **الدمج**

## سابعاً :المبادئ المهنية لتعامل الإعلام مع الأطفال الموهوبين

**من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:**

- **التوعية والاكتشاف**
- **الدعم والرعاية**

- إعداد برامج ومواد إعلامية مناسبة ومختلفة تستهدف الجمهور، وبخاصة أولياء الأمور وتتناول التعريف بالأطفال الموهوبين، وخصائصهم وإمكاناتهم، وكيفية اكتشافهم.
- الحرص على دعم البرامج والفاعليات الإعلامية المختلفة التى تسهم فى اكتشاف المواهب بين الأطفال ليس فى مجالات بعينها؛ وإنما فى المجالات كافة.
- زيادة العناية بالمحتوى الإعلامى العلمى والثقافى والفنى والرياضى الموجه إلى الأطفال الموهوبين فى إطار دعم هؤلاء الأطفال ورعايتهم، وتطوير مواهبهم.
- الحرص على التغطية الإعلامية الوافية، والمستمرة فى وسائل الإعلام كافة للمناسبات والفاعليات والأنشطة العلمية والتعليمية والفنية والرياضية التى تنظمها الجمعيات والمؤسسات المعنية بدعم الأطفال الموهوبين ورعايتهم.
- الحرص باستمرار على التغطية الإعلامية الملائمة لإبراز الإنجازات المميزة التى يحققها الأطفال الموهوبون.
- إتاحة الفرص أمام الأطفال الموهوبين للمشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامى وعرض مواهبهم المختلفة، والتعبير عن أفكارهم ورؤاهم، والاستماع إليها بعناية، وتعرف احتياجاتهم واهتماماتهم.

- تكوين اتجاهات ومعتقدات مجتمعية إيجابية قوية تجاه الأطفال الموهوبين، وأهمية اكتشافهم ورعايتهم وتقدير دورهم فى تنمية المجتمع وتقدمه.

## ثامناً :المبادئ المهنية لتعامل الإعلام مع أطفال الشوارع:

**من أهم ما يقتضيه التزام هذه المبادئ:**

- التعريف بطبيعة أطفال الشوارع والعوامل أو الظروف القهرية المختلفة التى أودت بهم إلى الشارع، ولفت الانتباه إلى معاناتهم وحقوقهم .
- إبراز الآثار السلبية والخطيرة المختلفة، المباشرة وغير المباشرة التى تترتب على وجود بعض أطفال المجتمع دون مأوى، ولا رعاية.

- **التوعية**
- **الأمان والحماية**
- **الدعم والمساندة**

- العناية بالتناول الإعلامى المنظومى للأطفال فى ظروف صعبة، ومن بينهم أطفال الشوارع، عبر تخصيص مواد محددة فى الوسائل الإعلامية المختلفة.
- عدم تناول التفاصيل الشخصية المحرجة، ولا المعلومات الأليمة للأطفال، وتجنب انتقاد مظهرهم، أو الاستخفاف بهم.
- تجنب الاستغلال الإعلامى، وتقديم صورة سلبية مثيرة لأطفال الشوارع، تسهمان فى تهميشهم وعزلهم عن المجتمع؛ بوصفهم مصدراً من مصادر الخطر.

- إتاحة فرص مناسبة ومتنوعة أمام أطفال الشوارع؛ للتعبير عن معاناتهم واحتياجاتهم ومشاعرهم، والإجابة عن تساؤلاتهم.
- إبراز الانتهاكات والاعتداءات التى يتعرض لها أطفال الشوارع، وتوضيح كيفية مواجهتها، والحد منها بوصفها مرحلة من مراحل التعامل مع هؤلاء الأطفال.
- العمل على تكوين رأى عام داعم لهؤلاء الأطفال، ومناصر لحقوقهم، وإعادة تأهيلهم، ودمجهم فى المجتمع.

# المبادىء المهنية لمعالجة الإعلام العربي
# قضايا حقوق الطفل

يتضمن هذا العمل العلمي مجموعة من المخرجات المرتبطة بالرصد والتقييم والتدريب للأداء الإعلامي في مجال حقوق الطفل وهي:

١. الدليل العلمي للمبادىء المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل (متضمناً المؤشرات وأدوات الرصد).

٢. كتيب المبادىء المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل (كتيب موجه للإعلاميين).

٣. وثيقة المبادىء المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل.

والعمل الذي بين أيدينا الآن (رقم ٣) يمثل وثيقة موجزة، والمخرجات أعلاه متاحة لدى المجلس العربي للطفولة والتنمية.

حماية مصلحة الطفل الفضلى العدالة فى المشاركة
حق الرد والتصحيح حرية الرأى والتعبير الموضوعية
المساواة وعدم التمييز الأمان والحماية
سلامة المفردات والتركيبات اللغوية
ضمان الحق فى الخصوصية
دقة التغطية الإعلامية وعمقها حماية الخصوصية
عدم الاستغلال السياسى حماية الهوية الشخصية
الحماية خلال عملية المشاركة
التوعية
توفير مناخ إيجابى داعم للمشاركة
الشفافية والمصداقية فى مقابلة الأطفال
المصداقية والوضوح